

(4)

رابين و عرفات

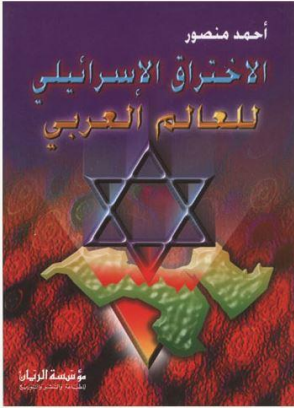
والشيء بالشيء يُذكر فحتى اسحاق رابين لمّح لتصرفات عرفات أو اصوله أو ميوله...

وبإصرار غريب وأمام جمع من الناس وفي العلن...

إنها المواقف والأفعال التي تحدثنا عنها...

هي التي جعلت حتى الأعداء ينيهرون بعرفات ليس من باب العظمة لكن من باب التشكيك بالمنطلق والسبب...

هذه هي الواقعة كما تم توثيقها:



في كتابه "الاختراق الإسرائيلي" يتحدث أحمد منصور المذيع البارز في قناة الجزيرة الفضائية عن ياسر عرفات ، ويقول أنه ربما كان من أصل يهودي ، ويفرد فصلا خاصا في الكتاب لبحث هذه المسألة ، ويقول أحمد منصور كما ذكر موقع مصر اوي على الإنترنت : حينما دعا الرئيس الأمريكي كلينتون كلاً من رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق رابين ، وياسر عرفات، والرئيس مبارك، والملك حسين ملك الأردن، إلى واشنطن في سبتمبر عام 1995م للتوقيع على ما يسمى باتفاقية (أوسلو-2)، بين عرفات ورابين أقيم الرئيس الأمريكي حفل استقبال في أحد متاحف العاصمة واشنطن للزعماء الأربعة

بعد التوقيع على الاتفاقية ، وبينما كان ضيوف الحفل من صحفيين ودبلوماسيين ورجال أعمال ومسؤولين يلتفون حول الزعماء الخمسة ، بادر رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين بالحديث فصمت الجميع، ووجه رابين كلامه إلى ياسر عرفات قائلاً :إنني أتساءل إذا كنت يهوديًا؟، فامتقع وجه ياسر عرفات وضج الجميع بالضحك، وصفقوا طويلاً، فيما استمر رابين على حديثه في الحديث قائلاً للضيوف والمراسلين الصحفيين ، إن هناك صفات أساسية في اليهود يتمتع بها السيد عرفات.

أضاف قائلاً : في تراثنا اليهودي قول مأثور يرى أن رياضة اليهود هي فن الخطابة.. ثم تابع بعد فترة من الجدية مخاطباً عرفات الذي زاد تجهمه قائلاً : بدأت أعتقد أيها الرئيس عرفات أنك قد تكون يهودياً

يقول أحمد منصور : هذا الحوار الذي بدا بسيطاً في حينه من رابين إلى عرفات لم يكن بسيطاً بالفعل في مدلولاته، وإنما كان يرمي إلى أهداف بعيدة، وإلى أمور سعى كثير ممن بحثوا في أصول عرفات وجذوره إلى التقصي عنها وسط تضارب يعتبره البعض ما زال قائماً في هذه الناحية ..

و قال منصور في كتابه أيضا أن عرفات مولود بالقاهرة في حي السكاكيني في شهر أغسطس 1929م، وليس كما يزعم عرفات أنه من مواليد القدس، ونقل ذلك عن الدكتور عبد الله النفيسي كما نشرته صحيفة الوطن في 1996/12/11م ، و قال : نشرت صحيفة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر

في 12/12/1996م نقلاً عن مراسلها في القدس أنه اطلع على تقرير سري أعده أحد أعضاء الوفد المرافق للسيد فيصل الحسيني أثناء زيارته إلى دمشق ، وكان هذا التقرير معداً للعرض على عرفات، وكانت مفاجأة التقرير هو أنه أثناء اجتماع الوفد مع السيد أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية، تحدث جبريل للحسيني والحضور عن جذور عرفات وأصوله دون أن يرد عليه الحسيني

وقد بدأ جبريل كلامه قائلاً : يا فيصل ، عمك الحاج أمين الحسيني تحالف مع الألمان من أجل قضية فلسطين، وعندما صدر قرار مجلس الأمن الداعي إلى تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، رفض الحاج أمين التوقيع على هذا القرار وغادر إلى لبنان وبقي هناك إلى أن توفاه الله تعالى ، وأضاف جبريل: الحاج أمين كان يحذرنا من ياسر عرفات، وكان يقول لنا هذا الرجل ليس من آل الحسيني كما يدعي، وبعد تدقيقنا في هويته والرجوع إلى المرجعية الإسلامية لآل الحسيني في المغرب أفادتنا هذه المرجعية بأن عرفات ينحدر من أسرة يهودية هاجرت إلى فلسطين اسمها القدوة، وعمل والده بعد ذلك خادماً لدى آل الحسيني في القدس، ثم تزوج من امرأة عربية من عائلة السعود التي تعتبر فرعاً من آل الحسيني، وهي _ أي المرأة _ هي التي أنجبت عرفات ..

و يعلق أحمد منصور على ذلك بقوله : ما دفعني إلى الاهتمام بهذه الرواية التي ذكرها جبريل للحسيني هو أنني سمعت هذه الرواية تماماً قبل أكثر من عامين نقلاً عن أحد الشخصيات المقربة من عرفات ، تلك الشخصيات التي توالي عرفات من أجل الانتفاع بما تحت يديه ، فما أثاره رابين حول عرفات لم يكن اعتباطاً، ولئن جمعت هذه الروايات إلى بعضها البعض ووثقت بالفعل فإنها تكون حلاً لكل ما يدور على الساحة الفلسطينية من أحداث، وتميط اللثام عن كثير من التصرفات والسلوكيات التي يعتبرها بعض المراقبين ألغازاً .

هذه الحادثة وقعت وعليها شهود...

وان ضمناها لمواقف الطفولة والميول...

ثم أتبعناها بأفعالها وتنازلاته...

نستطيع رسم صورة شخص ليس بالضرورة يهودي الأصل...

لكنه صهيوني بامتياز!